الجامعات الافتراضية

دراسة مقارنة لبعض الجامعات العربية والأجنبية

د. هبه مصطفي محمد

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الانجليزية

كلية التربية-جامعة بني سويف

المستخلص:

يعتمد المجتمع في العصر الحديث بالدرجة الأولى على المد المعلوماتي خصوصا بعد اتساع دائرة المعرفة والبحث في شتى الميادين وظهور الأجهزة الالكترونية المستخدمة في تكنولوجيا المعلومات، وأصبح عصرنا الحاضر يسمي بعصر المعلومات المرتكز على الشبكة المعلوماتية المحلية (الانترانت) أو الممتدة (الانترنت) التي اكتسحت مختلف الميادين وباعتبار أن جوهر التعليم وأساساته المعلومات فإنه هو الآخر تأثر بالتطور والتقنيات التكنولوجية التي أعطت لها بعدا ومفهوما جديدا وظهر ما يسمي بالتعليم الافتراضي أو التعليم الالكتروني والجامعة الافتراضية النابع من التعليم عن بعد، وبعدما كان الطالب هو الذي يذهب إلى مواقع العلم، أصبح بمقدوره التعلم وكسب المعارف دون مغادرة المنطقة التي يقطن بها، وبذلك ألغى عائق الحدود الجغرافية وألغى كذلك جزء كبير من النفقات المترتبة على التعليم التقليدي.

يعتقد بعض التربويين أن التعليم عن بعد بواسطة الانترنت سيكون نظاما رئيسيا من نظم التعليم في القرن الحادي والعشرين، وأن هذا التعليم وخصوصا قاعات الدراسة الافتراضية ربما يكون لها أثر أعظم على طبيعة التعليم العالي من أي ابتكار آخر منذ اختراع الطباعة، وبينما ينظر المؤيدون إلى تطبيقات الانترنت كأسلوب لتحسين التعليم وتوسيع فرصة للراغبين فيه وتقليل تكلفته، يعتقد المعارضون بعدم فاعليته أسوة بالتعليم التقليدي، وأن بيئات التعليم الافتراضي شديدة التنافس مما يجعل الجودة التربوية تأتي في المرتبة الثانية بعد القضايا الخاصة بالتكلفة ونظام نقل التعليم وغيرها. ومن ناحية أخرى تستدعي حداثة ظاهرة التعليم الجامعي الافتراضي على المستوى العالمي ضرورة إخضاعها للتحليل والدراسة بهدف اشتقاق الدروس المستفادة منها. لهذا تتركز مشكلة ورقة العمل الحالية حول تحليل ومقارنة عدد من الجامعات الافتراضية في العالم من حيث نشأتها واعتمادها ونماذجها التنظيمية وخصائص مجتمعها المستهدف، وأساليب تطوير مقرراتها ونظم نقل التعليم والبرامج والدرجات العلمية التي تقدمها، حتى نحدد أبرز عوامل انتشار ونجاح هذه الجامعات، أملا في تطبيق ذلك في جامعة بني سويف.

الكلمات الدالة: *التعليم الافتراضي-الجامعة الافتراضية-التعلم عن بعد.*

Abstract:

Recently, society relies on information, especially after the spread of knowledge and research in all fields and the appearance of electronic sets used in information technology. The present age has been called information age which is based on internet or intranet that are used in all fields. As the essence of learning is information, it is influenced by development and technology which gave it a new dimension and concept. This led to the appearance of virtual learning ,electronic learning or virtual university out of distance learning. The student can learn and acquire knowledge without leaving his area instead of going to education institutions as before. This cancelled the obstacle of

geographical limits and also cancelled a large amount of expenditure of traditional learning.

Some educationalists believe that distance education via internet will be a main system of 21st century education systems, and this education especially virtual classes may have great effect on higher education more than any other inventions since printing inventing. The supporters see internet applications as a way to enhance education, and giving more opportunities for learners with low cost, opponents believe that it's less effective than traditional learning, and virtual learning environments are highly competitive which give the priority for some special issues like costing and how to transmit learning, while educational quality comes next. As the phenomenon of virtual university is new on the international level, it should be studied and analyzed in order to benefit from it. So the problem of the current study is focused on analyzing and comparing a number of virtual universities all over the world as for their establishment, accreditation, organizational models, targeted society, styles of developing their courses and the way to transmit their programs and scientific degrees in order to determine the main factors of their spread and success hoping to apply this in Beni Suef.

Descriptors: *Virtual education-Virtual university-Distance Education.Tests.*

الاستشهاد المرجعي:

محمد، هبه مصطفي محمد (٢٠١٣) الجامعات الافتراضية: دراسة مقارنة لبعض الجامعات العربية والأجنبية . ـ مجلة التعليم عن بُعد والتعليم المفتوح . ـ كلية الآداب . جامعة بني سويف، اتحاد الجامعات العربية . ـ مج ١ ، ع ١ (يونية ـ ديسمبر) . ـ ص ص ٤١٩ : ٤٥٨ .

المقدمة:

إن أهم وأول ما يميز عالمنا المعاصر تلك الثورة التى حدثت فى مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بداية من العولمة إلى تلك المتصلة مباشرة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل عصر ثورة الاتصالات والمعلومات أو الانفجار المعرفى أو الثورة المعلوماتية إلى غيرها من مصطلحات قاموس عصر التكنولوجيا ، لذلك أصبح التحدى الحقيقى الذى يواجه المؤسسات التعليمية هو الاستفادة من هذا التقدم وتوظيفه لكى يقدم خيارات متنوعة من الفرص التعليمية للطلاب وتوفير بيئة تعليمية متطورة غير تقليدية تستخدم فيها البنية الأساسية لهذه التكنولوجيا المتقدمة الاستخدام الأمثل. وبهذا نري أن العالم أتجه إلى إدراك المعنى الحقيقي للتكيف مع التغيرات الدولية وذلك بإعادة النظر في مفهوم التعليم والتدريس والتربية وإعادة الاعتبار لتثمين رأس المال البشري باعتباره محور تطوير التعليم (قوي، ٢٠٠٥).

وعلى هذا فإنه على التعليم الجامعى أن يواجه ذلك التحدى التكنولوجى الهائل وثورة المعلومات التى غيرت أساليب الإنتاج وأنماطه، تطلعا نحو الانتقال من المجتمع الصناعى إلى مجتمع الإنتاج الكثيف للمعرفة ، وذلك عن طريق دمج التكنولوجيا فى النظام التعليمى لتوفير بيئة تعليمية متطورة غير تقليدية(خليل ، ٢٠٠٨) ، يبنى الطالب فيها خبراته التعليمية عن طريق تعلمه كيفية استخدام المصادر المتعددة للمعرفة ، ومعرفة جميع وسائل التكنولوجيا المساعدة لكى يصل إلى المعلومة بنفسه ، وبهذا تعمل التكنولوجيا على تحسين نوعية التعليم وفاعليته وتقديم حلولا للمشكلات التى يعانى منها التعليم الجامعى التقليدى وفى هذا الإطار ظهرت مصطلحات لصيغ تعليمية جديدة مثل "التعليم الافتراضى" ، و "الجامعة الافتراضية" و"التعليم الإلكترونى" ويتطلب ذلك تهيئة مناخ تعليمى مناسب يسعى لاستغلال الإمكانات الحديثة لتكنولوجيا الوسائط المتعددة فى تصميم هذا الواقع الافتراضى ، وما يمكن أن يمثله من الفصول والمعامل

والمكتبات الافتراضية ، وذلك بهدف تحسين المتغيرات المستقبلية لمنظومة التعليم الجامعى ورسم صورة واضحة لها ، من أجل المشاركة فى تخريج كوادر بشرية عالية التأهيل قادرة على مواكبة العصر (جورج، ٢٠٠٨).

لذا تسابقت العديد من الجامعات فى إحداث نقلة نوعية فى برامجها التعليمية من خلال تطبيق نظام التعليم الافتراضي والتوسع فيه ليصبح موازيا للتعليم التقليدى.

إن المهتمين بالتعليم العالى سواء أكان حكومياً أو خاصاً مطالبون بتطوير وتفعيل ما يقدمونه من تعليم ليبقوا على قيد الحياة وسط بيئة نائية، تعليم قادر على التكييف مع ما يشهده العالم فى تغيرات اجتماعيه واقتصادية وتكنولوجية سريعة، وتحسين فرص الإتاحة لتعليم كل المواطنين طالبى الخدمة ولن يتحقق ذلك الأمر خلال التعليم الموصل بشبكة الانترنت وذلك لنشر المعلومات والوصول المجانى لعدد غير محدود من مصادر المعرفة البشرية مما يسهل توزيع ونشر التعليم للمتعلمين فى مختلف البيئات وبرر (Alliweli, 2000) ضرورة برمجه مقررات التعليم العالى وتقديمها على شبكة الانترنت لمسايرة التغير السريع فى عالم المعرفة.وتتناول الورقة البحثية الحالية المحاور التالية:

- **مفهوم التعليم الافتراضي.**
- **مقومات الجامعات الافتراضية.**
- **بعض التجارب العربية والأجنبية في مجال الجامعات الافتراضية.**

أولا : مفهوم التعليم الافتراضي Virtual Learning

إن التعليم الافتراضي ما هو إلا طريقة لاتصال العلم وللتواصل والحصول علي المعلومات والتدريب عن طريق شبكة الانترنت وهذا النوع الحديث من التعليم يقدم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطورة التي يستطيع أن تقدم قيمة مضافة إلي التعليم بالطرق التقليدية ونعني بذلك الصف التدريسي المعتاد والكتاب والأقراص المدمجة وحتي التدريب التقليدي عن طريق الكمبيوتر ويستطيع الطالب من خلال التعليم الافتراضي الحصول علي قدرة اكبر في التحكم حيث انه مصمم علي أساس المحتوي النوعي والية تقديم المادة علي النحو الأفضل بما يتناسب تماما مع المحتوي وهذه العلاقة المطردة تجعل هذه التجربة دائمة التطور فكلما زادت التجربة تحسن الأداء وتحسنت النتائج.

فالتعليم الافتراضي عبارة عن كلمتين الأولى التعليم والكلمة الأخرى الافتراضي والتي هي ترجمة للمصطلح الأجنبي " virtual" وتعني أن المؤسسة التعليمية بما فيها من محتوي وصفوف ومكتبات وأساتذة وطلاب ...الخ جميعهم يشكلون قيمة حقيقية موجودة فعلا لكن التواصل بينهم يكون من خلال شبكة الانترنت حيث يمكن أن يتألف الصف الافتراضي من طلاب موزعين ما بين دول مختلفة ما بين مصر واستراليا والأردن والهند ويحضرون لأستاذ في بريطانيا ويتفاعلون معه افتراضيا أما مباشرة أو من خلال الخادم التقني الخاص بالمؤسسة متحررين من حاجزي المكان والزمان.

ماهية الجامعات الافتراضية Virtual universities

تعددت الآراء ووجهات النظر الخاصة بأدبيات التعليم الجامعي من بعد حول مصطلح الجامعة الافتراضية، فقد تسمي جامعة الاتصال المباشر أو الجامعة الإلكترونية أو الجامعة التكنولوجية أو التعلم من خلال الشبكة. فقد أشار (حسن، ٢٠٠٦) بأنها مؤسسة تعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية فى الاتصال، واستقبال المعلومات، واكتساب

المهارات، والتفاعل بين الطالب والمعلم ولا تلتزم وجود مجال أو حقوق دراسية بل أنها تلغى جميع المكونات المادية للتعليم. وعرفها (Wilson,2000) بأنها" الجامعة اللاجغرافية (الافتراضية الجغرافية)". وعرفه(Goddard & Conford, 2000) بأنها" جامعة بلا أسوار – التحرر من الحدود الجغرافية للحرم الجامعى"، ويرى (Whittington,2000) بأنها "أى شيء يوصل التعليم باستخدام تكنولوجيا الاتصالات للدرسين، وهى مؤسسات مؤهله لمنح الدرجات العلمية". وأشار ديفيز (Davies, 2000) بأنها "شبكة للتعلم مدى الحياة لمقابلة الحاجات المتجددة للتعليم".

ويأتي تأسيس الجامعات الافتراضية كمؤسسات أكاديمية تهدف إلى تأمين أرفع مستويات التعليم الجامعي العالمي للطلاب من مكان إقامتهم بواسطة شبكة الانترنت وذلك عن طريق إنشاء بيئة تعليمية الكترونية متكاملة تعتمد علي شبكة فائقة التطور و تقدم مجموعة من الشهادات الجامعية من أعرق الجامعات العالمية المعترف بها دوليا كما تؤمن كل أ،واع الدعم والمساعدة للطلاب بإشراف تجمع افتراضي شبكي يضم خيرة الخبراء والأساتذة الجامعيين في العالم.

وتختلف الدراسة في الجامعات الافتراضية عن الدراسة في الجامعات النظامية حيث لا يوجد مبني و لا حرم جامعي للذهاب اليه حيث أن الدراسة تكون عبر الانترنت و لا يلزم للطالب في معظم الحالات أكثر من حاسب شخصي متصل بشبكة الانترنت و من خلال هذا الاتصال يلتحق الطالب بالجامعة الافتراضية و يمارس جميع المهام التي يقوم بها طلاب الجامعات النظامية كحضور المحاضرات وحل التمارين ومناقشة الصعوبات و الحالات الدراسية و طرح الأسئلة والاستفسارات بل و يتعدي ذلك إلى اجتياز الاختبارات كما يمكن عمل اتصال مع المحاضرين والمعيدين والإداريين وكل ذلك من خلال الانترنت.

وبتحليل المفاهيم السابقة يتبين السمات الرئيسية التالية للجامعة الافتراضية.

(١) الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

(٢) ليس لها حرم جامعي ولا مكاتب أو معلمين ولا مكتبه.

(٣) أنها أكثر ديمقراطية أو تتيح فرصة التعليم للجميع وفى أى مكان.

(٤) تقابل الاحتياجات الحالية لمجتمع المعرفة المحددة. (البوهي، ٢٠٠٩)

لذا يمكن تعريف الجامعة الافتراضية علي أنها: مؤسسة أكاديمية تهدف إلي تأمين أعلي مستويات التعليم العالي للطلاب في أماكن إقامتهم بواسطة شبكة الانترنت و ذلك من خلال إنشاء بيئة تعليمية الكترونية متكاملة تعتمد علي الانترنت. و تعطي بعض الجامعات الافتراضية لطلابها قدرا من الحرية فيما يتعلق بالدراسة في الوقت المفضل لديهم مع إمكانية الإسراع أو الإبطاء لانتهاء من المقررات المعتمدة مما يمثل فائدة كبري و لا سيما للطلاب غير المتفرغين للدراسة.

وتمثل الجامعات الافتراضية أحد أشكال التعلم من بعد إلا أنها تعد من أحدث هذه الأشكال، وتختلف الجامعات الافتراضية عن التعليم المفتوح فى أن التعليم المفتوح يعتمد على البث التليفزيوني والبث الإذاعي والأقمار الصناعية وشرائط الفيديو، وكذلك الدوائر التليفزيونية المغلقة فى بث البرامج الجامعية من خلال قنوات البث التليفزيوني والإذاعي، وذلك لخدمة المناطق التى تبث لها الجامعة فى أوقات محددة؛ إلا أن التعليم الافتراضي يتميز بأنه مبنى على الاتصالات التى يكون الكمبيوتر وسيطاً فيها، التى تمثلها شبكة الانترنت بما تقدمه من خدمات بريد الكتروني، ومحادثات مباشرة، ومؤتمرات الفيديو ذات الاتجاهين، وغيرها من مميزات الانترنت، والتى يمكن تطبيقها واستخدامها فى مجال توصيل البرامج التعليمية(Ryan, et.al, 2000).

يرى عديد من الباحثين ومنهم جودارد ولورن فورد (Goddard & James , 2001)، أن الجامعة الافتراضية تعد رؤية جديدة لإتاحة التعليم العالى للكثيرين بالاعتماد على قواعد المعلومات بالشبكة العنكبوتية (الانترنت) والتى غيرت من الصورة التقليدية للتعليم العالى التى كانت تفرض على راغبى الدراسة به قيوداً منها الانتظام فى الحضور والمصروفات الباهظة كما أنها تفرض على مؤسساته نفقات باهظة لتجهيزاته ومبانيه وإدارته.

ولقد أتاح التقدم التكنولوجى المدهش فرض على الكثير من المجتمعات الحديثة تعديل أساليب الحياة بها بصورة متسارعة لا تستثنى مجتمع من المجتمعات، خاصة أساليب ونظم التعليم بها، فظهرت صيغ التعليم عن بعد، والتدريب من خلال المقررات الدراسية المقدمة من الشبكة العنكبوتية (French, 1999)، مما أتاح للمتحمسين للتعليم من الحصول على الدرجات العلمية دون الارتباط بأعمار أو أماكن جغرافية محددة كما أشار الى ذلك بيكر وكلوستر (Baker & Gloster, 1994).

والتغير الجوهرى لمجتمع المعلوماتية أتاح للجميع فرص متساوية للحصول على المعلومات والمعرفة وأتاح فرص حقيقية للشراكه سواء للعاملين الحكوميين أو بالهيئات الأهلية والخاصة مما دعم فرص التدريب على مختلف المهارات والمعارف بحريه.(Helmi, 2002) فالتكنولوجيا المعتمدة على الانترنت عنصر رئيسى رائد فى حدوث تغير جوهرى لمؤسسات التعليم العالى من خلال صور أربع هي:

(١) الاستمرار بالشكل التقليدى للجامعة ولفترة محددة.

(٢) إعادة هندسة العمليات الرئيسة للجامعة مع الاحتفاظ بوظيفتها الحالية.

(٣) إعادة ابتكار نموذج تنظيمى جديد للجامعة لمسايرة التقدم التكنولوجى الحادث.

(٤) خروج الجامعة من الحياة الأكاديمية (إندثارها). (Wind, 1996)

وأدى كل ما سبق إلى ظهور الجامعات الافتراضية التى تنافس المؤسسات الجامعية التقليدية وذلك بهدف التوسع فى توصيل التعليم لكل متعلم فاتته فرصه التعليم الجامعى بسبب الظروف الاجتماعية أوالاقتصادية أو الجغرافية وحدد فاريل[١٦] العوامل التى أدت لظهور الجامعات الافتراضية فيما يلى :

* السعه المتزايدة والمرونة وملائمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للتطبيقات التعليمية.

* قدرة التكنولوجيا على تفكيك حزمه الوظائف التى كانت تقدم فى مؤسسة تعليمية واحد.

* النمو المتسارع فى المعرفة مما يدعو لاستمرار التعلم (التعليم المستمر).

* قدرة تكنولوجيا المعلومات على إثراء خبره التعلم.

* الطلب المتزايد على التعليم العالى وتحقيق عدالة توزيع الخدمات والوصول للمعلومات.

* المنافسة بين الدول والجامعات.

* الرغبة فى الانتشار لمواجهة تتقلص إعداد الدراسيين بالمؤسسات التعليمية.

* خفض التكاليف وزيادة الإنتاجية. (Farrell, 2000)

وقد بدأت العديد من الدول – وخاصة المتقدمة – فى التوسع فى إنشاء الجامعات الافتراضية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والتى انتشرت بها الجامعات الافتراضية مثل الحرم الجامعى الافتراضى بجامعة " الينوى " والحرم الجامعى الافتراضى بجامعة " كاليفورنيا "، وجامعة ميتشجان الافتراضية، وتهدف هذه الجامعات الى تطوير قوة العمل ومقابلة الاحتياجات التدريبية الحالية والمتوقعة للعاملين فى المجالات التجارية والصناعية، وكذلك تقديم تعليم وتدريب يتسم بالجودة العالية والمناسبة والفاعلية بالنسبة للموظفين (Michigan virtual university, 2003).أما المملكة المتحدة، فأقرت بأن كل فرد بأية خلفية يمكنه أن يتعلم، ويمكنه أن ينمى مهاراته خلال حياته، ولتحقيق ذلك

أنشأت جامعة افتراضية يطلق عليها جامعة الصناعة، وتعقد عليها الحكومة أملاً كبيراً فى أن تمثل مركزاً لتحديث وتطوير التعليم والتدريب حيث إن هذه الجامعة ناشئة عن ارتباط ثلاثة شركاء وهم المؤسسات التجارية، والصناعية من جهة، والحكومة من جهة، ومقدمو التعليم من جهة ثالثة (Ufi,2000).

أما في مصر على مستوى الجامعات، ففي عام ١٩٩٣ تم إنشاء شبكة الجامعات المصرية التى تربط أى مستخدم من أية جامعة أو كلية من مصر بشبكة الانترنت والاستفادة من خدماتها، وهى تربط جميع الجامعات المصرية، وجامعة الأزهر، والجامعة الأمريكية، بالإضافة إلى العديد من القطاعات الحكومية التى تصل إلى ٩٠ جهة (محمد، الحسيني، ٢٠٠٢).

ولقد ارتفعت صيحات بضرورة تطوير التعليم الجامعى فى مصر، ومنها عقد المؤتمر القومى للتعليم فى مصر فى عام ١٩٨٧ والذى أقر إستراتيجية تؤكد على ضرورة الأخذ بنظم التعليم الجامعى من بعد(سرور ، ١٩٨٧) ، ثم عقد المؤتمر القومى للتعليم العالى فى فبراير ٢٠٠٠ ليخرج بإستراتيجية لتطوير منظومة التعليم العالى، والتى أكد فيها على ضرورة التطوير للتعليم المفتوح فى مصر، واستحداث صيغ تعليم من بعد حديثة (وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٠).

ثانيا : مقومات الجامعة الافتراضية :

إن التعليم الافتراضى يلزمه بنية إلكترونية أساسية (معامل ـ صالات ـ إنترنت ـ برمجيات) ، وبرامج لإدارة العملية التعليمية تتضمن قاعدة بيانات خاصة بقواعد التسجيل ، وأخرى خاصة بإدارة المقررات على الشبكة ، وأعضاء هيئة تدريس مؤهلون ، ولوائح تنظيمية وسياسات واضحة بشكل التقويم والمتابعة والاتصال ، وطلاب لديهم استعداد وقادرون على التعلم الذاتى ، ولذلك فإن المقومات يمكن تصنيفها فى نوعين هما:

مقومات بشرية ومقومات مادية. والمقومات البشرية تتضمن المقومات الخاصة بالعنصر البشرى فى التعليم الافتراضى والتى تشمل (المتعلم ـ الأستاذ ـ المرشد) (المهدي، ٢٠٠٩) ويتمثل هدف التعليم الافتراضى فى تقديم تعليم للطلاب عالى الجودة لتجهيزهم بالمهارات الأكاديمية والتكنولوجية والثقافية ، وتزويدهم بالوسائل التى تمكنهم من الإنجاز المعلوماتى ، حيث أن التعليم الافتراضى يتبنى الطلاب لتلقى تعليم إلكتروني جيد والاستفادة المعلوماتية المتكاملة ببيئة تعلم إلكترونية(الغريب ، ٢٠٠٩) وبذلك تكون تلبية حاجات ومتطلبات الطلاب أو المتعلمين التعليمية تمثل الركيزة الأساسية لكل برنامج أو مقرر تعليمى إلكترونى على الخط وعن بعد ، كما يحدد اختيار الجهود التى يجب بذلها نحو تحقيق ذلك (الهادي، ٢٠٠٥)

ويمكن حصر المقومات الخاصة بالطالب المتعلم والذى تقوم عليه العملية التعليمية فى كافة صور التعليم فى المقومات التالية (المهدي، ٢٠٠٩):

أ-متعلم قادر على التفاعل مع تعقيدات مجتمع المستقبل القائم على E. Learning والتى تتطلب منه أن يكون معلما مفكرا ، مستقلا ، مواطنا منتجا.

ب- متعلم يفكر باستقلالية كاملة ولديه القدرة على التصور والتخيل والمبادأة.

جـ- متعلم ينمو ذهنيا بطريقة تؤكد اكتساب مهارات التفكير والتى تتمثل فى محور التفكير الإبداعي ومحور التفكير الناقد ومحور ناتج التفاعل بين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد.

د- متعلم لديه طموح ذاتى للتعلم والتميز فيه ، وهو ما يتطلب امتلاكه لمهارة التنظيم الذاتى للتعلم. فالمتعلم الجيد فى التعليم الافتراضي هو القادر على التنظيم الذاتى لتعلمه ، وهو الذى يمتلك خصائص تميزه عن غيره من المتعلمين ، فهو معالج Processor ومستخدم Utilizer جيد للمعلومات فى أثناء استخدام استراتيجيات التعلم.

وفيما يتعلق بالمقومات الخاصة بالأستاذ فى التعليم الافتراضى فإن الجمعية العالمية للتكنولوجيا فى التربية ISTE قد حددت له مجموعة من المهارات ينبغى له امتلاكها وهى القدرة على تشغيل أجهزة الحاسوب واستخدامه ، والقدرة على تعليم المبادئ الحاسوبية ، وحسن استخدام الحاسوب فى جمع المعلومات ومعالجتها وعرضها ، وتصميم وتطوير أنشطة الطلاب إلكترونيا ، والقدرة على استخدام الوسائط المتعددة والفائقة لدعم عمليات التعلم ، واستخدام وسائل الإنتاجية للتطوير المهنى والذاتى ، والفهم فى المساواة والأخلاق والقانون وحقوق الإنسان المتعلقة بالتكنولوجيا المرتبطة بالتعليم ومعرفة المصادر التى تجعله مرتبطا بالتطبيقات التكنولوجية الحديثة فى التعليم ، والقدرة على استخدام برمجيات الوسائط المتعددة والعروض كوسيلة فعالة لتوصيل معلوماتهم ومحاضراتهم إلى المستفيدين منها.

ومن هنا فإن عملية اختيار أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم تخضع لمعايير معينة ، منها ضرورة حصول عضو هيئة التدريس على شهادتى الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلى ، وشهادة إتقان اللغة ، مع وجود اختبارات تحددها الكلية لاختيار العناصر الأفضل فى ممارسة العمل عبر الانترنت ، وترجع أهمية توافر تلك الشروط فى اختيار أعضاء هيئة التدريس إلى الدور الذى يلعبه عضو هيئة التدريس فى تحديد أدوات وتطبيقات التعلم الالكتروني الأفضل لعملية التعلم.

وبذلك فإن نجاح التعليم الافتراضى يعتمد بشكل كبير على كفاءة أعضاء هيئة التدريس ، ففى إطار التعليم التقليدى تتمثل مسئولية عضو هيئة التدريس فى تجميع محتوى المادة الدراسية وتطوير فهم متكامل بقدر الإمكان لحاجات ومتطلبات الطلاب.

أما فى حالة التعليم الافتراضى ، فتوجد تحديات عديدة تواجه عملية التدريس، من ضمنها على سبيل المثال ضرورة قيام عضو هيئة التدريس بالواجبات التالية المختلفة عن التعليم التقليدى:

١. تطوير فهم كامل لخصائص واحتياجات ومتطلبات الطلاب المفترقين والمستقلين عن بعضهم البعض بخلاف خبرات التعامل مع الطلاب وجها لوجه.

٢. تطويع أنماط التدريس بحيث تراعى حاجات وتوقعات الطلاب المختلفة.

٣. تطوير الإلمام الكامل بما تؤديه تكنولوجيا الإمداد التعليمى للبرامج والمقررات الدراسية ، مع التركيز على تنمية وتعظيم دور التعلم.

٤. توفير التوجيه البناء للمحتوى التعليمى للبرنامج أو المقرر الدراسى.

أما فيما يتعلق بالمرشد ، فإنه إذا كانت الجامعات الافتراضية توظف أعضاء هيئة تدريس من جامعات تقليدية ، فإنها تضم إليها مرشدين وموجهين وفنيين فى المكتبات والنواحى التكنولوجية والالكترونية وبذلك تولى هذه الجامعات اهتماما لتقليل إحساس الدارسين بالعزلة ونقص الاهتمام الشخصى الذى يشعرون به فى برامج التعليم من بعد، ويتوقف دور المرشد فى كثير من جوانبه على توفير خدمات إرشادية للمتعلم افتراضيا تعينهم على التعرف على النظام الإداري والأكاديمي للمؤسسة التعليمية منها: كيفية اختيار البرامج الدراسية ، وإجراءات التسجيل فى المقررات التي يختارونها ، وإجراء معادلة المواد الدراسية التي سبق لهم دراستها ، وضوابط الانتقال من برنامج دراسي إلى آخر ، وإجراءات دفع الرسوم.

فالمرشد يمثل حلقة الوصل الجيدة بين المتعلم ومؤسسة التعليم، باعتباره الشخص المسئول عن إرشاد وتوجيه الدارسين ويعد دوره محوريا في إدارة وتنظيم وتنسيق عملية التعلم الحادثة في هذا النمط من التعليم. وتختلف مسميات هذا المقوم ما بين المشرف الأكاديمي

Academic supervisor ، ومرشد الطلاب Students Advisor والمشرف على هيئة التدريس Staff tutor ، والمستشار Counselor ، إلا أن معظم مؤسسات هذا التعليم قد اتفقت على استخدام ثلاثة مصطلحات هي (الميسر ـ المشرف ـ المساند) (حجي ، ٢٠٠٣).

أما المقومات المادية اللازمة للتعليم الافتراضى فإنها تتضمن أمرين أساسيين هما: توفير بيئة الكترونية ، وتصميم المقررات الكترونيا. والأمر الأول يشير إلى كل ما يتعلق بتوفير بيئة الكترونية افتراضية ، ذلك أن دارسة هذه البيئة من احتياجات وتصميم وبناء وفق متغيرات النظريات التربوية وفلسفتها والمتغيرات السيكولوجية والمتغيرات فى تكنولوجيا المجتمع وثقافته يعد من الأمور المهمة ، نظر لما تتطلبه من مقومات وتمثل هذه المقومات البنية الأساسية التكنولوجية للتقديم Online ، وتشمل هذه المقومات على نظما للاتصالات من بعد ، وأجهزة الخادم Servers وشبكات وحاسبات شخصية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وخدمة الكاشف أو المعدل Modem. كما أن هناك ضرورة لإعطاء أولوية لضمان أداء تكنولوجى وظيفى سليم لهذه البنية الأساسية ، كما أنه من الحيوى ضمان غياب الفيروسات فى خادمات الجامعة الافتراضية ، بالإضافة إلى إجراء اختبارات وتجارب للبرامج التى تقدم للطلاب وقواعد التحكم فى الدخول إلى البيانات.

كما أن تدريب الطلاب على تشكيل واستخدام بيئات التعليم الالكتروني تأتى فى مقدمة المهام الملقاه على عاتق الجامعة التى تقدم المقررات. فلابد من التأكد أن الطلاب قد استوعبوا كل المهارات والمعارف المرتبطة بهذه النظم أو المواقع قبل أن ينطلقوا للتعليم من بعد. وبالتالي فإن التدرب على مهارات ومعارف تشغيل واستخدام نظم

التعليم عن بعد لابد أن يتم تضمينه داخل ما يسمى بالمهارات المدخلية المطلوبة الدراسية ، أى أن الأولوية المطلقة هى التأكد من أن المستخدم يشعر بالتحكم الكامل ، والخطأ يكمن فى اعتبار لمتعلم كنقطة أو هدف نهائى ، وذلك يعنى قدرة المتعلم على التحكم فى عناصر تعلمه وهذا لا يتأتى إلا بالتدريب على المهارات اللازمة للتعامل مع النظم الالكترونية للتعليم من بعد.

والأمر الثانى يتمثل فى تصميم المقررات الكترونيا وتوفير المكتبة الالكترونية ، يتم تقديم المقررات بواسطة الأقسام الأكاديمية الافتراضية المختلفة. يطلق على هذه المقررات (المقررات المباشرة)، ويتم تصميم كل مقرر افتراضى من خلال تخصيص فهرس فرعى تابع للفهرس الذى يمثل القسم الأكاديمى الذى يتبعه المقرر وتشتمل الصفحة الثابتة للمقرر الافتراضى على المادة التعليمية التابعة للمقرر مثل الكتاب المقرر ، وملاحظات المحاضر ومحاضراته (النصوص، الشفافيات، المواد الصوتية والمرئية)، والخطة التدريسية، والتعيينات، والإعلانات حول الساعة المكتبية المباشرة...) ، وفى المقرر المباشر يكون الاتصال بين المعلم والمتعلم من خلال البريد الالكتروني أو مؤتمرات الفيديو أو الحوار من خلال الانترنت ، كما تزود الشبكة العنكبوتية العالمية المعلم بالتغذية الراجعة عن المتعلم، وبالتالى تؤدى إلى تقييم أفضل للمتعلم من قبل المعلم(الحيلة ، ٢٠٠٧).

وتحتوى المكتبة الالكترونية على كتب ومصادر للمعلومات الكترونية وغير ورقية ، ومصادر للمعلومات على الخط Online ، وقواعد معلومات تتضمن النص الكامل Ful-text ، والفهرس الموحد ، وخدمات الكشف والاستخلاص ، إلى جانب مصادر المعلومات المجانية والمتاحة عبر شبكة الانترنت (حجي، ٢٠٠٣).

وتعمل المكتبة على تزويد الطلاب بأسماء المستخدمين وكلمات السر (المرور) Passwords لتقلل فرص الدخول لغير المسوح لهم الحصول على معلومات منها التاريخ الأكاديمي للطلاب ونتائج الامتحانات واستمارة المواد التعليمية. كما تتيح المكتبة فرص التمنية المهنية لعضو هيئة التدريس ومتابعة ما يستجد فى مجال تخصصه ، وحماية الجهد الابتكارى له من النسخ والاقتباس والبيع (المهدي ، ٢٠٠٩).

ثالثا : بعض التجارب العربية والأجنبية في مجال الجامعات الافتراضية :

يوجد العديد من الجامعات الافتراضية التي تجوب العالم كله سواء في الدول العربية أو الدول الأجنبية وسأقوم باستعراض بعض الأمثلة بشئ من التفصيل :

أ - الجامعات الافتراضية في بعض الدول العربية :

أولاً : الجامعة الواقعية الافتراضية السورية : The Syrian virtual University (SVU)

١. النشأة والأهداف (أحمد، ٢٠٠٨):

أفتتح الرئيس السورى الجامعة الواقعية الافتراضية السورية (SVU) رسمياً فى ٢٠٠٢/٩/٢ كمؤسسة أكاديمية، هى الأولى من نوعها – بهذا المسمى – فى المنطقة. كمؤسسة أكاديمية تهدف إلى تأمين أرفع مستويات التعليم الجامعى للطلاب السوريين والعرب من مكان إقامتهم بواسطة الانترنت وذلك عن طريق إنشاء بيئة تعليمية إلكترونية متكاملة تعتمد على شبكة فائقة التطور، حيث تمكن البيئة الالكترونية المعلوماتية الجديدة لهذه الجامعة من تطوير مفاهيم وآليات التعليم العالى لتتناسب مع متطلبات الاقتصاد القومى بشكل مرن وفعال، وتتمثل مهمة ورسالة هذا المشروع فى تقديم تعليم الكتروني (افتراضى) بمستوى عالمى لسوريا والطلاب العرب فى منازلهم، عن طريق ابتكار بيئة تعليمية الكترونية مباشرة، تتضمن : درجات جامعية

عبر الاتصال الالكتروني المباشر online (عن طريق الأقمار الصناعية والكمبيوتر والانترنت وشبكات المعلومات والاتصالات) من جامعات أمريكية وأوربية ودولية معتمدة، ودرجات جامعية مجهزة ومعدة بواسطة نفسها. وقد وضعت (SVU) لنفسها أهدافاً محددة سيتم تحقيقها عبر خطة منهجية واقعية، ومن أهمها: (البوهي ، ٢٠٠٩)

- توفير أكبر عدد من التنوع في الاختصاصات العلمية التى توفرها الجامعات الأجنبية لطلابها في المرحلة الجامعية الأولى وفي مرحلة الماجستير والدكتوراه.

- إعداد مناهج خاصة بالجامعة في اختصاصات مختلفة تدرس باللغة العربية وبلغة أجنبية أخري، وإعداد مناهج باللغة العربية سواء عن طرية التأليف أو التعريب وتكون موجهه إلى الجاليات العربية والإسلامية حيثما وجدت.

- تتوجه الجامعة إلي الطلاب السوريين والعرب بالدرجة الأولي وإلي الطلاب من أبناء الجاليات السورية والعربية المغتربة في جميع أنحاء العلم بالدرجة الثانية وإلي الطلاب المسلمين في الدول الإسلامية وغيرها بالدرجة الثالثة.

٢- سياسة القبول(سمير ، ٢٠٠٨): للالتحاق ب (SVU) يلزم أن يحمل الطلاب الشهادة الثانوية العامة أو الشهادة الجامعية بغض النظر عن سنة التخرج ولكل جامعة من الجامعات المتعاقدة معها (SVU) شروط تسجيل معينة خاصة بها تتعلق بالمعدل والمستوى التعليمى للطلاب.

٣- البرامج الدراسية ووسائط التعلم(أحمد ، ٢٠٠٨):

اعتمد وزير التعليم العالى السورى (SVU)، باعتبارها مؤسسة تعليمية عامة، وليس جامعة خاصة، تقدم للطلاب العرب فى المنطقة وعبر العالم تعليماً عالياً بمستويات قياسية دولية، داخل بيئة تربوية متكاملة تستند على أطر التطورات التكنولوجية. كما تم الاتفاق مع

وزراء التعليم العالى العرب على الاعتماد المتبادل للدرجات والبرامج العلمية التى تقدمها هذه الجامعة. وهو ما حدث أيضاً دولياً مع أقسام التعليم بالولايات المتحدة، والعديد من هيئات الاعتماد الدولية والأوروبية.

وتعرض (SVU) مسارين من البرامج والدرجات العلمية وهما : برامج ودرجات علمية دولية، مقدمة عن طريق المؤسسات التعليمية الشريكة الأمريكية والأوروبية والاسترالية والكندية. وبرامج ودرجات علمية مصممة محلياً عن طريق (SVU) نفسها، وتوزع وتدار بمعرفتها. وتمثلت رؤية الجامعة فى أن هذا التعليم يمكن أن يجلب ويقدم للعالم العربي أحدث التطورات فى المجالات العلمية المختلفة، ويؤهله للقيام بالتغيرات الداخلية، ويساعد فى تنمية الموارد البشرية، والتعليم المستمر، وإتاحة فرص التعليم للراشدين الكبار للحصول على شهادات أو دبلومات..

ومن أبرز المجالات والتخصصات التى تقدمها هذه البرامج، مجال الحاسب الآلي، ورجال الأعمال Business. وهناك برنامج تمهيدي أو إعدادي لمدة عام دراسى لتنمية المهارات المطلوبة للتعلم الواقعي الافتراضى كاللغات الأجنبية ومهارات الكمبيوتر والانترنت، وإدارة الوقت، والدافعية الذاتية وغيرها.

وفى إطار سعى (SVU) لتحقيق جودة التعليم، وتوصيلة الى أكبر عدد من الطلاب العرب، فإنها تقوم بشراء مواد المقررات الدراسية بصورة كاملة من المؤسسات التعليمية الأمريكية والأوروبية والاسترالية والكندية. كما تقوم بترجمة المناهج الى اللغة العربية، وتحديثها، ودعوة أساتذة من الجامعات المحلية والإقليمية للتدريس فيها، ولتنمية وعمل برامج متطورة باللغة العربية كبرامج محلية تنتجها الجامعة بنفسها، وبالتعاون مع الجامعات العربية الأخرى، لفتح سوق عربي جديد للتعليم الافتراضى.

وتقدم (SVU) خدمات دعم أكاديمية وإدارية وتقنية متنوعة للطلاب حيث يتمثل الدعم الأكاديمى فى توفير شبكة من الأساتذة

العرب، أو ذو أصول عربية ممن عاشوا أو يعيشون فى بيئة الجامعات الأجنبية، بما يمكنهم من التعامل مع الاختلافات الثقافية والتباعد الثقافي بين الطلاب العرب والجامعات الشريكة ومقرراتها، حيث يعمل هؤلاء الأساتذة كمعلمين خصوصيين Tutors.

كما توفر الجامعة إرشاداً أكاديمياً عن طريق المرشدين الأكاديميين. وتتيح كذلك إقامة تجمعات افتراضية نوعية فيما بين طلاب التخصص أو البرنامج الواحد للمناقشات الالكترونية المتزامنة أو غير المتزامنة. وتسعى أيضا لرقابة الجودة لمثل تلك النشاطات وغيرها. وهناك الإرشاد المهنى الذى تقدمه الجامعة، وذلك عن طريق فريق تخطيط المهنة الذى يدرس الاحتمالات المهنية المستقبلية طبقاً لحالات واهتمامات وحاجات الطلاب. هذا الى جانب مكتب خدمات المهنة أو الوظيفة الذى يساعد الخريجين فى إيجاد وظائف كلما كان ذلك ممكناً.

ومن الخدمات الأكاديمية أيضاً مساعدة الطلاب فى تنمية مهارات اللغات الأجنبية والكمبيوتر والانترنت وغيرها مما يفيد بيئة التعلم فى هذه الجامعة. وهناك شبكة من مراكز الدراسة من بعد موزعة فى سوريا، وبعض الدول العربية مثل لبنان والأردن، والسعودية، واليمن، والسودان، وعمان، والإمارات العربية.. وقد بلغ عددها حوالي (٢٥) مركزاً دراسياً، تتيح خدمات الانترنت مجاناً للطلاب، ويعقد بها لقاءات خصوصية، وتستخدم كمقر للامتحانات، كما أنها تقبل طلبات الالتحاق بالجامعة. وهناك خدمة المكتبة الافتراضية، ومخازن ومراكز البيع الافتراضية للمواد التعليمية عبر الموقع الالكتروني للجامعة.

أما الدعم الفنى أو التقنى، فيتم عن طريق فريق الدعم التقني عبر الاتصال الحى المباشر وغير المباشر لتقديم المساعدة الفنية للطلاب والأساتذة، والإشراف التقنى على اللقاءات التعليمية. ويوجد فريق إداري لتقديم الدعم الإداري للطلاب فيما يتعلق بطلبات الالتحاق وتعبئتها واستكمال المتطلبات وغيرها من أمور إدارية وخدمات.

وتحرص (SVU) على توفير بنية تحتية تكنولوجية مناسبة لطبيعة التعلم الافتراضى. لذلك قامت بشراء نظام اتصالات من جامعة ولاية أو هايو بالولايات المتحدة، وتجهيز مقرها بالبنية التجهيزية اللازمة لتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من حواسب آلية ووصلات طرفية للانترنت وللاتصالات.

٤ – الإدارة والتمويل(البوهي ، ٢٠٠٩):

يدار المقر الرئيسى فى سوريا من خلال هيكل إداري خاص بالجامعة مؤلف من مجلس الأمناء، ومجلس الجامعة،ورئيس الجامعة، ومجلس الشئون العلمية، ومجلس شئون الطلاب يتولى المهام والوظائف الإدارية والأكاديمية والمالية والفنية. كما تقوم مراكز الدراسة بإدارة شئونها بالربط والتنسيق مع مقر الجامعة فى سوريا. ورغم الصعوبات الخاصة بمراكز الدراسة، والبنية التحتية، وتنمية المقررات والبرامج الدراسية، والخوف من التحول لدور الوسيط للمحتوى التعليمى فقط.

إلا أن (SVU) تحرص على استدراك النواقص والتغلب على الصعوبات، المرتبطة بحداثة النشأة، والبقاء كمؤسسة جامعية افتراضية مكتملة، وليست كبوابة إلكترونية للمحتوى التعليمى.

والدراسة في الجامعة السورية ليست مجانية، ولكن الجامعة لاتهدف إلي الربح في المقام الأول، فهي جامعة حكومية تقوم علي الدعم الحكومي، ويكون للجامعة موازنة مستقلة تصدر بقرار من وزير التعليم العالى السورى بناء على اقتراح مجلس الأمناء بالاتفاق مع وزير المالية، التى تراعي تحقيق التوازن بين النفقات والإيرادات المستمدة من:

- الرسوم والأقساط الدراسية التي تتقاضاها من المنتسبين إليها.
- المنح والإعانات والهبات والوصايا التى يقبلها مجلس الأمناء وفق القوانين والأنظمة النافذة.
- ما تبقي من ميزانية السنة الماضية.
- الإيرادات التي تحقق من أنشطة الجامعة.

- الإعانة المقررة من الموازنة العامة للدولة.

ومن الجدير بالذكر أن (SVU) تعفي من جميع الضرائب والرسوم المالية والجمركية، ومن جميع القيود المفروضة علي كل ما يتم استيراده من معدات، وتجهيزات.

ثانياً: الجامعة الافتراضية فى تونس Tunisia Virtual University:

تهدف جامعة تونس الافتراضية على المدى البعيد إلى تحقيق مشروع التعليم المفتوح والتعلم من بعد يقوم أساسا على استقلال الإمكانيات التى تتيحها التقنيات الحديثة للإعلام والاتصال. وقد أحدثت جامعة تونس الافتراضية بمقتضى الأمر عدد ١١٢ لسنة ٢٠٠٢م ، وذلك فى إطار سياسة تجديد التعليم العالى وانفتاحه أمام كل التونسيين والاتصال ببلادنا ، ومدى مواءمة برامج التعليم العالى لهذه التكنولوجيا واندماجها فى مجتمع العلم واقتصاد المعرفة.

١- أهداف الجامعة:

- تأمين وتعميم التكوين عن بعد.
- توحيد المبادرات المتعلقة بالتكنولوجيات التربوية.
- العمل على خلق بيداغوجيا رقمية.
- تيسير ظهور ثقافة تكوين مستمر فى محيط قائم على العلوم والتجديد.
- الاستجابة إلى التحديات المتمثلة فى تزايد عدد الطلاب بالتعليم العالى.

- دعم تساوى الحظوظ فى مجال التعليم العالى ومقاومة الإقصاء والعمل على أن يشمل هذا التكوين أكبر عدد من الجمهور المستهدف خارج دائرة الطلبة العاديين.

- تعمل جامعة تونس الافتراضية على توسيع المجال للدخول إلى التعليم العالى وذلك من منظور مستقبلى. كما تسعى إلى تحسين نوعية الدروس وطرق انجازها وتسييرها.

٢- هيئة التدريس وإدارة الجامعة:

تضع جامعة تونس الافتراضية بجعله من المهام أبرزها تأهيل الأساتذة فى مجال إعداد وصناعة محتوى الدروس والقيام بمختلف الأنشطة على الخط ، وتأمين تكوين للمدرسين والإداريين حول منظومة التكوين عن بعد (مرافقة الطلبة ، التعليم عن بعد):

- تنظيم وتطوير دورات التكوين المستمر ومدى الحياة.
- المشاركة فى برامج التجديد البيدانموجى.

وتمثل جامعة تونس الافتراضية الجامعة الحكومية العاشرة ، ولذا فهى تحت إشراف الجهاز الرسمى التونسى للتعليم العالى.

٣- البرامج الأكاديمية:

تركز الجامعة على ثلاث أنواع من التعلم هى: تخصصات جامعية ، وتعليم مستمر، وتعليم مدى الحياة ، وبدأت تجربتها بمجال إدارة الأعمال ويشمل برنامجها الأكاديمي أيضا الاتصال والإدارة وتخطيط المشاريع.

٤- تطوير المقررات:

يتم تطوير المقررات داخليا عن طريق أعضاء هيئة التدريس. ولتحقيق ذلك تم فى عام ٢٠٠٣م إمضاء اتفاقية تعاون وشراكة بين جامعة تونس الافتراضية وجامعة جيورجيا الأمريكية ، ترمى هذه الاتفاقية لتحقيق جملة منها الأهداف منها:

- التشارك فى ميدان إعداد المواد البيداغوجية باستخدام تقنية الوسائط المتعددة.
- تكوين الأساتذة التونسيين فى مجال إعداد الدروس باستخدام تكنولوجيا الوسائط التعليمية المتعددة.

كما أمضت جامعة تونس الافتراضية والوكالة الجامعية الفرنكفونية (AUF) بتاريخ ٣ مارس ٢٠٠٣م الملحق عدد (١) للاتفاقية الإطارية للشراكة ، ويتعلق هذا الملحق بتمكين أربعة جامعات تونسية من استعمال واستغلال البرامج العلمية المقررة بالمرحلة الأولى بالجامعات الفرنسية فى اختصاص الرياضيات ، والعلوم الفيزيائية ، والكيمياء والبيولوجى ووضعها على ذمة أعضاء هيئة التدريس فى صورة مكتبة افتراضية.

٥- الدرجات العلمية:

تشير أهداف الجامعة إلى التخطيط لتقديم درجات علمية على مستوى البكالوريوس والماجستير.

٦- الجودة والاعتماد:

تعتبر جامعة تونس الافتراضية التعاون الدولى وسيلة للنمو المشترك وتبادل الخبرات والشراكة والانفتاح على التجارب الناجحة والثرية للجامعات التى تعمل وفقا لنظام التكوين المفتوح والتعلم من بعد. وفى ضوء ذلك قامت جامعة تونس الافتراضية فى إطار البرنامج الأوروبى "تامبيس Tampus" بإعداد برنامج للتعاون العلمى والتقنى يهتم جامعة بيكاردى جول فارن الفرنسية وجامعة كاتالونيا الأسبانية. وتم خلال شهر ديسمبر ٢٠٠٢م الإمضاء على اتفاقية للتعاون مع الوكالة الجامعية الفرنكفونية (AUF) ، كما تم إمضاء اتفاقية تعاون وشراكة مع جامعة جيورجيا الأمريكية كما سبق ذكره فى تطوير المقررات.

ثالثا: الجامعة السعودية الافتراضية للبنات:

إن الخطة الوطنية للاتصالات وتقنية المعلومات وعمل آليات لتطبيقها قد نادت بضرورة توسيع إدراج التعليم الالكتروني فى

مؤسسات التعليم الجامعى. ويهدف المشروع إلى إيجاد نواة لحاضنة تعليمية للتعليم الالكتروني والتعليم عن بعد لمؤسسات التعليم الجامعى وتوحيد الجهود فيها لتبنى تقنيات المشروع وتسهيل إيصال العملية التعليمية الجامعية لراغبيها فى أطراف المملكة العربية السعودية(الزائدي، ٢٠٠٩)

١- أهداف الجامعة:

- تعميق الالتزام بالفلسفة التى قامت عليها الجامعة والمتمثلة فى تطبيق التعليم/التعلم الالكتروني الشبكى مع المستجدات العلمية والتكنولوجية.
- تشجيع الحرية الأكاديمية وحرية التفكير والتعبير ضمن المحافظة على الإطلاق واحترام الآخرين.
- تعميق الاهتمام بنوعية الأداء على جميع الصور ضمن خطة للجودة الشاملة.
- تخريج الطالبة بمستوى عال من النوعية لكى تمتلك المعارف والمهارات الكافية للاستمرار فى التعلم معتمدة على نفسها.
- توفير التعليم الجامعى أمام كل راغبة حيثما كانت ليشمل أكبر عدد من الطالبات.
- توجيه الدراسات إلى ضرورة الجمع بين العلم والعمل ، والإسهام فى خدمة مجتمعاتهن.
- تمكين الراغبات فى الدراسة دون تأثير وظائفهن وظروفهن مما يعنى زيادة سنوات الإنتاج فى عمر الفرد ولتوفير فى الطاقات البشرية والمالية.
- الإفادة من الخبرات البشرية المتراكمة فى ميادين العلم ذات العلاقة بالبرامج التعليمية الالكترونية التى تطرحها الجامعة.
- الاستثمار الأفضل للوقت باستخدام وسائل الاتصال الحديثة.
- تقديم برامج تعليمية الكترونية لربط العلم بالحياة.

- تأهيل القوى النسائية التى يحتاج المجتمع السعودى فى ظل التطور الحادث والتغير فى سوق العمل والحاجة إلى مؤهلات.

٢- هيئة التدريس وإدارة الجامعة:

يتألف مجلس الجامعة من مدير الجامعة ـ ووكيل الجامعة للشئون القانونية ـ ووكيل الجامعة للشئون الإدارية والمالية ـ ووكيل الجامعة للشئون الأكاديمية (الهيئة المعنية مباشرة بالتحقق من الجودة) ـ وأمين الجامعة ـ وعمداء الكليات ـ وممثل وزارة التعليم العالى.

وتوجد مجموعة من إدارات العمل منها إدارة التأليف والترجمة والبحوث العلمية، وإدارة القبول والتسجيل، وإدارة المعلومات، وإدارة الجودة والإعلام. وتحدد البرامج كيفية الاتصال بالأستاذ المشروع عن طريق مجموعة من الوسائل سوف يتم ذكرها فى البرامج الأكاديمية ، وبعد انتهاء الطالبة من المقرر يعطى الأستاذ تعليمات وإرشادات أساليب تقويم المقرر.

٣- البرامج الأكاديمية:

تقدم الجامعة برامج فى علوم الحاسبات والمعلومات ، والاقتصاد والتجارة يتم تحديد المرشد الأكاديمي وكيفية الاتصال به ، وذلك بإحدى الطرق الآتية:

- البريد الالكترونى e-mail.
- مقابلة عن طريق شبكة الانترنت Net meeting.
- محادثة Chatting.
- الاتصال الهاتفى عن طريق الكمبيوتر PC to Phone.

يقوم المرشد الأكاديمي بإرسال رسالة للطالبة يوضح لها كيفية تسجيل الجدول الدراسى وتحديد المقررات الالكترونية والتسجيل فيها. وبعد انتهاء الطالبة من دراسة المقرر يعطى الأستاذ تعليمات

وإرشادات أساليب تقويم المقرر. وتتضمن أساليب تقويم المقرر استخدام كل أو بعض الأساليب التالية:

- امتحانات الكترونية: تتضمن تقييم مهارة المعرفة ، والفهم ، والاستيعاب ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب.
- المشاركة فى المناقشات من خلال ساحة الحوار.
- أداء المهمات والواجبات ، أو إعداد تقرير بعد تحليل بعض الموضوعات المختارة ، أو أداء مشروع.

٤- تطوير المقررات:

يتم تطوير المقررات من حيث المحتوى والأسلوب الذى يشجع التعليم/التعلم الالكترونى الشبكى وذلك فى بيئة الكترونية تشجع على حرية التفكير والتعبير. ويتم توفير المقررات الخاصة بالبرامج الأكاديمية والتخصصات التى تلبى متطلبات التنمية وحاجات المجتمع وكذلك إضافة برامج وتخصصات جديدة حسب الحاجة وفى ضوء ذلك يتم تعاون الجامعة الافتراضية السعودية مع المؤسسات التربوية والاجتماعية محليا وإقليميا وعالميا.

٥- الدرجات العلمية:

تشير رؤية الجامعة ورسالتها إلى أنها تمنح درجة البكالوريوس فى تخصصات مرتبطة بحاجات المجتمع السعودى والبلدان العربية.

٦- الجودة والاعتماد:

تعمل الجامعة الافتراضية السعودية على تطبيق مبدأ الجودة الشاملة فى التعليم الجامعى ، وتوفير ما يلزم لذلك من كوادر مؤهله وأحوال وتدريب. وتحرص الجامعة على أن يكون مستوى الخريجات يضاهى أو يوافق مستوى خريجات الجامعات التقليدية.

ب - الجامعات الافتراضية في بعض الدول الأجنبية:

أولا: جامعة فونكس فى الولايات المتحدة الأمريكية :

University of Phoenix Online(UPO)

تتناول الدراسة تجربة (UPO)، هى جامعة خاصة هادفة للربح، هى تابعة لجامعة فونكس والتى تمثل نموذجاً مزدوجاً فهى تجمع بين التعليم الجامعى التقليدى والتعليم الافتراضى المتاح على الخط، الذى يقدم من خلال جامعة فونكس على الخط؛ لقد تم تصنيفها كثاني جامعة من بين أفضل عشر جامعات خاصة على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية،كما ينظر لها كأكبر جامعة يتم تقييم خدماتها التعليمية على الخط، وقد بلغ عدد فروعها ١٥١ فرعا منتشرة فى عدد كبير من الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأخرى مثل بورتريكو وكندا وانجلترا، وطبقا لإحصاءات وزارة التعليم العالى الأمريكية جاءت (UPO) طبقاً لأعداد المتقدمين بها عام ٢٠٠١ (university of phoenix online, 2013) ، ويمكن التعرف علي واقع هذه التجربة من خلال المحاور الأساسية التالية:

١- النشأة والأهداف:

تتم بناء حرم جامعي على الخط للجامعة عام ١٩٨٩، وقد كانت (UPO) من أوائل الجامعات التى تقييم أدائها كمؤسسة تقدم برامج للحصول علي درجات علمية من خلال الإنترنت، وهى جامعة افتراضية تقوم بتصميم وبناء مقرراتها الخاصة بها، وتطوير أساليب توصيل المقررات للطلاب، وتركز (UPO) على تلبية المتطلبات التعليمية للطلاب فى الفئة العمرية من ١٨-٢٢ سنة كما تقدم برامج تعليمية للكبار ولذا كان من مهمتها الأساسية إتاحة فرص تعليمية، تمكن الكبار من تطوير مهاراتهم ومعارفهم الضرورية لتحقيق أهدافهم فى مجال تخصصهم ولتحسين إنتاجيتهم فى المؤسسات التى يعملون بها، وكذلك ليتمكنوا من تقديم خدمات لمجتمعاتهم. وكان من أهم أهداف (UPO):

- إتاحة الفرص التعليمية للطلاب وذلك لتلبية الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعى بالإضافة إلى تنمية معلومات الكبار ومهاراتهم من أجل التنمية المهنية لهم.

- تقديم تعليم يمكن من خلاله مواجهة الفجوة بين النظرية والتطبيق.

- استخدام التكنولوجيا لابتكار نظم وأساليب فعالة للتدريس والتى توسع الفرص للدخول لمصادر التعلم مما يزيد من فعالية المشاركة والتعاون لتحسين تعلم الطلاب.

- تقييم تعلم الطلاب واستخدام بيانات التقييم لتحسين نظم التدريس والمناهج ومصادر التعلم وخدمات الطلاب.

٢- سياسة القبول:

يعتبر حصول الطالب علي دبلومة المدارس العليا، أو أية شهادة ثانوية أخرى أجنبية معادلة شرط أساسي لقبول الطالب في برامج المرحلة الجامعية الأولي، كما تشترط أن يكون المتقدم للالتحاق موظفاً أو لديه الإمكانية لتطبيق المفاهيم التي سوف يتعلمها.

أما بالنسبة للطلاب غير الناطقين باللغة الإنجليزية فيشترط اجتيلز أحد الاختبارات الثلاثة التالية: اختبار اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (TOEFL)، أو اختبار اللغة الإنجليزية كوسيلة اتصال عالمية(TOEIC)، أو نظام اختبار اللغة الإنجليزية كلغة عالمية (IELTS).

أما بالنسبة لبرامج الدراسات العليا، فتشترط (UPO) أن يكون الطالب حاصل علي درجة جامعية أولى من منظمة معتمدة ومعترف بها، وأن يكون موظفاً، وعل الطالب أن يملأ استمارة البيانات الخاصة بالقبول المتاحة على الخط من خلال موقع الجامعة علي الإنترنت، وأن يرسل درجاته التى حصل عليها أما بالفاكس أو البريد الالكتروني.

٣- البرامج الدراسية ووسائط التعلم:

تعد (UPO) جامعة مانحة للدرجات العلمية حيث تقدم برامج للحصول على درجات علمية متاحة على الخط، فهى تمنح درجة البكالوريوس فى المحاسبة والإدارة، والتجارة الالكترونية والتسويق، وتكنولوجيا المعلومات، والتمريض كما تمنح درجة الماجستير فى

التربية، والإدارة المؤسسية، وإدارة الأعمال، والمحاسبة، وإدارة العدالة والأمن، والإدارة العالمية، وإدارة التكنولوجيا ونظم المعلومات، والتمريض.

كما تقدم (UPO) فى مجال التعليم برامج للحصول على درجة الماجستير فى التربية فى تخصصات الإدارة والإشراف والمناهج وطرق التدريس، والمناهج وطرق التدريس للكبار، وتعليم الطفولة المبكرة، وإعداد معلم المرحلة الابتدائية وإعداد معلم المرحلة الثانوية، والتعلم لذوى الاحتياجات الخاصة، كما تقدم برنامجين للحصول على درجة الدكتوراه فى التربية تخصص إدارة تعليمية والآخر تخصص مناهج وطرق تدريس.

ويتضح من ذلك أن (UPO) تركز على تقديم فرص للتعليم الجامعى للراغبين فى استكمال تعليمهم وبصفة خاصة لمن فاتهم فرصة التعليم الجامعى ومن ثم فهى تلبى الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى ، كما تلبى أيضا المتطلبات التعليمية للكبار.

أما بالنسبة لطرق ووسائط التعلم تتم من خلال الخط المباشر أو الاعتماد علي التفاعل المتزامن وغير المتزامن في عملية التعلم علي الخط، أما التحاور على الإنترنت وفيديو المؤتمرات والمناقشات المتتابعة فقد تم إتاحتها من أجل عملية التفاعل المتزامن بين عضو هيئة التدريس والطلاب.

٤- الإدارة والتمويل:

تتمتع جامعة " فونكس" بصفة عامه بالإدارة الذاتية لأنشطتها وعملياتها الأكاديمية والإدارية والمالية، وذلك لأنها جامعة خاصة هادفة الربح، وهي جامعة تمتلكها شركة يطلق عليها " أبولو" فجاءت إدارتها غير مركزية، كما وضعت الشركة للجامعة رئيساً للجامعة،

وهو المسئول عن رفع التقارير لإدارة الشركة وتنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التي تضعها إدارة الشركة فيما يختص بالجامعة، ويضم الهيكل التنظيمي (UPO) مديراً مسئول عنها، وتضم الإدارة عدداً من الوحدات مثل: وحدة كل من تطوير المقررات، تطوير الموقع، الخدمات، الشئون المالية والإدارية.

أما بالنسبة لتمويلها؛ فيتم من خلال الرسوم الدراسية والتي تمثل المصدر الأساسي للتمويل، كما يمثل بيع بعض المواد التعليمية، ودخل عمليات تشغيل الشبكات، ويضاف إلي ذلك بعض الموارد الاستثمارية وبعض الهبات والتبرعات ومنها هبه وزارة التعليم الأمريكية من أجل تطوير عمليات التدريس.

ثانيا: الجامعة الافتراضية الكندية: Clyde Virtual University (CVU)

تعد (CVU) من الجامعات ثنائية اللغة نظرا لتقديمها البرامج الدراسية باللغتين الفرنسية والانجليزية، ويمكن التعرف علي واقع هذه التجربة من خلال المحاور الأساسية التالية:

١- النشأة والأهداف:

استهلت هذه الجامعة أعمالها فى عام ٢٠٠٠ بموجب مشاركة بين ست جامعات لتقدم تعليما من بعد، وتأسس اتحادا ييسر على جميع المواطنين الكنديين الالتحاق بالتعليم الجامعى، وقد قدم هذا الاتحاد بداية أكثر من ٥٠ برنامجا معتمدا، ومما يزيد عن ٥٠٠ مقرر دراسى على المستوى القومى، ويتم تقديمها باللغتين الفرنسية والانجليزية، واستجابة لكل من الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى والضغوط السياسية والاجتماعية والإقبال الطلابي على التعليم الجامعى عن بعد، توسعت الجامعة الافتراضية وضم إليها العديد من الأعضاء الجدد من الجامعات حتى أصبح ثلاث عشرة جامعة. وخططت لتدريس مناهج ومقررات بلغ عددها حوالي ٢٠٠٠ مقرر تقدم من أى جامعة من الأعضاء المؤسسين عبر كندا، إضافة الى إمكانية تفرد كل جامعة بتقديم بعض الدرجات والشهادات العلمية المختلفة، وقد تمثلت أهداف الجامعة الافتراضية فى كندا فى تحقيق ما يلى:

أ- مواكب الانتشار السريع للتكنولوجيا الحديثة والتى أكثرها نجاحا الانترنت نظرا لأن المجتمع يتعرض للتحول من العصر الصناعى الى عصر المعلومات.

ب- التقليل أو الحد من الضغوط التى تواجهها مؤسسات التعليم العالى التقليدية مثل :

- ضعف مصادر التمويل، حيث توقع مخططو الكليات والجامعات أن تشييد جامعات يتناسب مع عدد الدراسيين الجدد والطلاب طول الوقت سوف يتكلف أموالاً طائلة.

- توقعات الطلاب وهم العملاء ذو الرغبة فى المعرفة التكنولوجية ويتوقعون فرصا للتعلم تحت الطلب فى أماكن وأزمنة ترجع لاختياراتهم.

- ضغوط الحكومة.

- المتطلبات العامة.

- إلغاء القيود المكانية لأن الجامعة الافتراضية تعد المدخل الى ثلاث عشرة جامعة أخرى تقدم برامجها من بعد باستخدام الانترنت.

- تحقيق الدولية وذلك بإتاحة الالتحاق ببعض برامج الجامعة للمتعلمين الكبار من جميع أنحاء العالم بمجرد الضغط على موقع الجامعة.

٢- سياسة القبول :

تتبع (CVU) سياسة قبول مرنة أو مفتوحة في قبول الدارسين من سن ١٨ سنة أو أكثر مع الإقامة في أي مكان، كما يمكن للدارسين تحديد أوقات البدء والانتهاء من المقررات الدراسية التى يرغبونها مع ملاحظة أن هناك بعض المقررات بأوقات محددة لدراستها

مما يلزم أن ينظم العام الدراسي في فصلين دراسيين مثل الجامعات التقليدية.

وهنا تلمس الدراسة الحالية عدم وجود شرط صريح للقبول مثل ضرورة حصول الدارس علي مؤهل دراسي معين يتيح له الالتحاق بها.

٣- البرامج الدراسية ووسائط التعلم:

تقدم الجامعة تسعة مستويات من البرامج وفقا لمستوى الدرجة كالآتي:

الأول : يشتمل على دبلومه الدراسات العليا المتضمنة لتخصصات إدارة المشروعات.

الثاني : يضم البرامج القصيرة وتقدم كلها باللغة الفرنسية.

الثالث : الشهادة الجامعية وتتضمن تخصصات عديدة مثل المحاسبة القانونية والتسويق ودراسات فى اللغة الانجليزية وغيرها.

الرابع : الدبلومة الجامعية فى بعض التخصصات.

الخامس : البكالوريوس لمدة ٣ سنوات.

السادس : البكالوريوس لمدة ٤ سنوات.

السابع : يحتوى هذا المستوى على متطلبات إكمال الدرجة الجامعية.

الثامن : الدبلومة المتقدمة.

التاسع : الماجستير.

ومن الجدير بالذكر أن (CVU) تتعاون مع غرفة الصناعة الكندية في وضع البرامج والمقررات لمواجهة المتطلبات المهنية المتغيرة للمجتمع الكندي، وتقدم بعض المقررات من خلال الاتصال المباشر علي شبكة الإنترنت، والبعض الآخر من المقررات يستخدم الوسائط التعليمية المتنوعة كمؤتمرات الفيديو، والأشرطة المسموعة، وأشرطة الفيديو، والتليفزيون، والراديو، ويمكن أيضا استخدام التليفون

والبريد الالكترونى والبريد العادي لتلقي المهام والواجبات التي يكلف بها الطلاب أو الحصول علي المساعدة من المشرف الأكاديمي.

٤-الإدارة والتمويل:

في ظل الدستور الكندي فأن المحافظات العشر، التى تتمثل في المقاطعات الكندية الفرنسية والإنجليزية تتحد مع بعضها مكونة نظاما حكوميا فيدراليا، يسمح لكل محافظة أن تدير نفسها ذاتياً وفي ضوء هذا الدستور فإن التعليم يقع ضمن مسئوليات الحكومات المحلية وليس علي المستوي الفيدرالي. إلا أن الحكومة الفيدرالية تسهم بدرجة كبيرة في نفقات التعليم الجامعي.

وتأسيسا علي ما سبق، فإن الحكومة الفيدرالية ساعدت بالفعل الجامعة الافتراضية في الحصول علي الأرض، مع تزويد الجامعات الأعضاء في المقاطعات المختلفة باعتمادات مالية مناسبة. وعلي المستوي المحلي تدعم (CVU) مالياً بواسطة كل من : الجامعات الأعضاء وغرفة الصناعة الكندية بالإضافة إلي الدعم الذاتى من خلال المصروفات الدراسية التي يدفعها الطلاب.

وتتولى إدارة الجامعات هيئة إدارية تتكون من ٩ أعضاء يتم اختيارهم من الجامعات التقليدية للتعليم عن بعد، وتتعدد مناصبهم فيما بين رئيس الجامعة أو نائب لرئيس الجامعة أو عميد لإحدى الكليات.

الخاتمة:

إن أبرز أوجه الشبه والاختلاف بين تجارب الجامعات السابق ذكرها:

١- أهداف الجامعة:

تتفق تجارب جميع الجامعات السالفة الذكر فى الهدف من برامج التعليم الجامعى الافتراضى والالتزام بالفلسفة العامة للتعليم

الافتراضى وتشجيع الحرية الأكاديمية والإفادة من الخبرات العالمية فى مجال التعليم الافتراضى.

٢- هيئة التدريس وإدارة الجامعة:

تختلف الجامعات الآنفة الذكر فى سنوات تأسيسها ، وتتفق فى أنها تم تأسيسها بمبادرة حكومية وتخضع لإشراف وزارة التعليم العالى. كما تتفق كل منها فى الاهتمام بعضو هيئة التدريس وتوفير التدريب الملائم له.

٣- البرامج الأكاديمية:

رغم أن الجامعات الافتراضية السابق عرضها تقدم برامج دراسية متنوعة، إلا أن الملاحظ أن تخصصات معينة تفرض نفسها لجذب أكبر عدد من الدارسين. يأتى على رأس هذه التخصصات إدارة الأعمال التى تقدمه جميع هذه الجامعات ، يليه التربية وكذلك تقنية المعلومات وعلوم الحاسب. ويلاحظ أن هذه التخصصات وبرامج أخرى مثل الاقتصاد والحاسب والتجارة الالكترونية وغيرها ملائمة لسوق العمل ، إضافة إلى ملائمتها للتعليم عبر الشبكة العنكبوتية لأنها مهارات معرفية بما فى ذلك الخطوات الإجرائية لتنفيذ عملية معينة ، بينما المعرفة التى تتضمن مهارات حركية أو إجرائية تتطلب تعلما وجها لوجه لكى يبرهن المتعلم على امتلاك المهارة.

٤- تطوير المقررات:

تختلف الجامعات فى أسلوب إنتاج مقرراتها الافتراضية ، فالجامعة السورية تمنح الدرجة العلمية ولكن برامجها يتم تطويرها من قبل الجامعات المشاركة. أما الجامعة التونسية والسعودية فيتم تطوير مقرراتها داخليا فى الجامعة نفسها حيث تتم هذه العملية من قبل هيئات التدريس المعنية.

٥- الدرجات العلمية:

تتشابه الجامعات الافتراضية فى هذه الدراسة فى أن جميعها تقدم درجة البكالوريوس الجامعية ، بينما تختلف فى تقديم درجات علمية أخرى. فالجامعة السورية تقدم درجة الدبلوم ، والجامعة التونسية تقدم درجة الماجستير ، ولا تقدم أى منها درجة الدكتوراه.

٦- الجودة والاعتماد:

تتفق الجامعات بالنسبة لقضية الاعتماد Accreditation فهى تم تأسيسها بمبادرة حكومية وتخضع لإشراف وزارة التعليم العالى، وتسعى الجامعات لتحقيق معايير الجودة والاعتماد.

ومن عرض تجارب الجامعات الافتراضية السابق، يمكن الاستفادة فى إنشاء جامعة افتراضية بمصر ، وذلك حيث أن خطوات مصر فى مجال التعليم المفتوح تنمو بشكل مستمر من حيث عدد المؤسسات التى تقدمها فقد بدأت بثلاثة مراكز فى ثلاث جامعات هى الإسكندرية والقاهرة وأسيوط ، وهى فى طريقها الآن لتصبح نمطا إضافية أو مزدوجا داخل معظم الجامعات المصرية. وبدأت مصر فى خطوات نحو تحقيق التعليم الافتراضي فى بعض الجامعات مثل حلوان والمنصورة ، وذلك لما يتوافر لديها من مقومات تمكنها من الانطلاق.

المراجع

أولا المراجع العربية:

١. الحيلة، محمد ، ٢٠٠٧. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق ـ ط٥ ـ دار الميسرة للنشر والتوزيع ـ عمان ـ

٢. الزائدي، أسماء ، ٢٠٠٩ .نموذج مقترح لجامعة افتراضية بالتعليم الجامعي السعودي،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة أم القري، كلية التربية.

٣. أحمد ، أحمد٢٠٠٨،" نحو مبادرة عربية للجامعة الافتراضية في ضوء النموذج الدولي والإقليمي"، من أوراق المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد، في الفترة من ٢٦-٢٧ يناير ، ص ص ٢٨٤. – ٢٩٠.

٤. بشري سمير ٢٠٠٢، الجامعة الافتراضية السورية خطوة رائدة لتطوير التعليم العالي: جريدة تشرين، ١٤ تموز.

٥. البوهي، فاروق، ٢٠٠٩. "الجامعة الافتراضية كإحدى صيغ التعليم الجامعى".الندوة العلمية الأولى:نظم التعليم العالى الافتراضي- جامعة كفر الشيخ.

٦. جورج:، جورجيت٢٠٠٨: "الجامعة الافتراضية مدخل لمواجهة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعى ، رؤية تربوية معاصرة" ـ مؤتمر التعليم من بعد فى الوطن العربى ، الواقع والمأمول .

٧. حجى:، أحمد، ٢٠٠٣ . التعليم الجامعى المفتوح عن بعد من التعليم بالمراسلة إلى الجامعة الافتراضية ، مدخل إلى علم تعليم الراشدين المقارن ـ عالم الكتب ـ القاهرة ـ

٨. حسن، أشرف، ٢٠٠٦. " فاعلية استخدام الانترنت فى مجال التدريس"، ورقة عمل مقدمة ضمن فعاليات أسبوع التجمع التربوى الثانى تحت شعار (نحو تدريس متميز)، من ٢٥-٣٠ مارس ، الدوحه.

٩. خليل، نبيل٢٠٠٨م: "المنظومة التعليمية بين التقليدية والافتراضية" ـ مؤتمر التعليم من بعد فى الوطن العربى ، الواقع والمأمول ـ الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارية التعليمية بالتعاون مع كلية التربية ببورسعيد ـ بورسعيد ـ ٢٦-٢٧ يناير.

١٠. سرور، أحمد ، ١٩٨٧. إستراتيجية تطوير التعليم فى مصر، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة.

١١. سليمان عبدربه محمد ، عزه أحمد محمد الحسيني٢٠٠٢،الجامعة الافتراضية ، تصور مقترح للتعليم الجامعى عن بعد في الوطن العربى علي ضوء بعض التجارب الأجنبية، المؤتمر العلمي السنوي التاسع (العربي الأول) للجمعية المصرية للتربية المقارنة والمؤتمر السنوي الأول لكلية التربية ببورسعيد، التعليم الجامعي عن بعد : رؤية مستقبلية في الفترة من١٧-١٨ ديسمبر.

١٢. الغريب ، إسماعيل٢٠٠٩ م: المقررات الالكترونية ، تصميمها ، إنتاجها ، نشرها ، تطبيقها ، تقويمها ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

١٣. قوي، بو حنية ٢٠٠٥: التعليم الجامعي في ظل الثروة المعلوماتية (رؤية نقدية استشرافية)، مجلة العلوم الإنسانية ، العدد الثامن.

١٤. وزارة التعليم العالى ٢٠٠٠، مشروع الخطة الإستراتيجية لتطوير التعليم العالى، المؤتمر القومى للتعليم العالى، ١٣ – ١٤ فبراير ، القاهرة.

١٥. المهدى، مجدي ، ٢٠٠٩: "فلسفة التعليم الافتراضي وإمكانيات تطبيقه فى التعليم الجامعى المصرى ، دراسة تحليلية على ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة" ـ مجلة مستقبل التربية العربية.
١٦. الهادى، محمد ٢٠٠٥: التعليم الالكترونى عبر شبكة الانترنت ـ الدار المصرية اللبنانية ـ القاهرة.

ثانيا المراجع الأجنبية:

1. Alliwelli, Julian 2000. **As Simple as Possible, as Complex as Necessary :An approach to the design and development of web – based learning environments**. In : Mireia Asensio et al, eds., networked learning 2000: Innovative Approaches to Lifelong Learning and Higher Education through the internet .proceeding of the Second International Conference jointly organized by Lancaster University and the University of Sheffield ,17-19 April ,2000. ⟨http://www.collaborate .shef .ac.uk/nlpapers /hallwell-P.html⟩, [accessed 11.3.2.2001]
2. Baker , w.J. & A.S.Gloster, 2002 . Moving towards the virtual university: a vision of technology in higher education , **Internet and Higher education**, 4 , p. 246.
3. Davies ,David 2000 The virtual university 1998: a learning university , Journal of workplace learning , , 10(4) ,<http://www. Emerald – library .com /brev/08610dal.htm> .
4. Farrell, Glen M 2002. International .In : Farrell, Glen M.et al. eds . the Development of virtual Education :A global perspective.
5. French , Deane 1999. preparing for Internet –based Learning .In : French , Deane & Hale , Chariest & Johnson , Charles & Farr Gerald eds .Internet based Learning: an introduction and framework for higher education and business, p.9.
6. Goddard , John & James Cornforth 2001. Space, place and the Virtual University: The Virtual University is the University Made Concrete ⟨http://www ncl . ac. UK / curds/ univ / Jbgic . pdf ⟩, [accessed 10.2.2001]
7. Goddard ,John & James Confcord 2000. Space , place and the Virtual Vniversity : the Virtual University is the University made concrete . <http://www.ncl.ac.uk/curds/vuniv/JCLA.pdf>, [accessed 11.10.2000]
8. Helmi, Asleena. 2002 An analysis on the impetus of online education Curtin university of technology , Western Australia . Internet and Higher education, 4 , p. 246.

9. Ryan, Steven and others2000. the virtual university : the internet and resource based learning , kogan page , London , ,p.2.
10. Whittington , David 2000. Evaluating three years , use of a virtual university .Journal of Quality Assurance in Education , 8 (1) , p. 48-52 .
11. Wind ,J. 1996 The Virtual University .University of Pennsylvania SEI Centre for Advanced Studies in Management, pp.11-12.

ثالثا المراجع الالكترونية:

1. California virtual campus , http:// www. cvc. Edu .
2. http:///www.uvt.rnu.tn
3. http://www.svu4girls.net
4. **Illinois virtual campus , http//: www. Cvcedu.**
5. **Michigan virtual university, ⟨ http: //www.mivu. org/aboutmvu/facts.asp⟩**
6. Ufi, ufls origins, ⟨ http :// www. ufiltd.coroproteplan / intro, htm university network , ⟨ http:// www. Frcu. Endue ⟩2001, p.1
7. http: // www. Qu. Edu.qa/ qa/doc/edu /workshops / ii.doc>.
8. **University of Phoenix Online, the University of Phoenix Online the Largest Accredited University in America, (http://Online. Phoenix.edu\accredition.asp.**
9. **Wilson ,Alan .The virtual university ? AN intuitional perspective. http:// www. leeds .as uk/ educol/educuments/000000033.htm.**